فإنه

دخر صلى الله عليه وسلم لاجل عائلته او ليبين جواز الادخار
للامة وانه اذا لم تقع الحوالة عليه لا ينافي التوكل ومما يدل
على ان المراد انه انما كان ليبين جوازه بانه كان صلى الله عليه وسلم
اغلب احواله عدم الادخار وانما ادخر توسعة على امته رحمة
بهم واشفاقا على الضعفاء منهم اذ لو لم يدخر لم يكن لمومن ان
يدخر شيئا ويعد ذلك ليبين حكمه وقد قال صلى الله عليه وسلم
اني لا انسى او انسى لاسن فيبين ان الطوارئ لا الله عليه ان النسيان
ليس من شانه ولا من وصفه وانما يدخل فيه ليبين حكمه وما
يتعلق به لامته بابيهم **الحزب الثالث** قوله صلى
الله عليه وسلم طالب العلم تكفل الله برزقه اعلم ان العلم
حيث ما ذكر في الكتاب العزيز او في السنة انما المراد به العلم
النافع الذي تقارنه الخشية وتكتنفه المخافة قال الله سبحانه
انما يخشى الله من عباده العلماء فبين ان الخشية تلازم العلم
وفهم من هذا ان العلماء انما هم اهل الخشية وكذلك قوله قال
الذين اوتوا العلم والراسخون في العلم وقل رب زدني علما وقوله
صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
وقوله العلماء ورثة الانبياء وقوله هاهنا طالب العلم تكفل الله
برزقه انما المراد بالعلم في هذا انه العلم النافع المقارن
للخشية النافع وذلك متعين بالفروق لا بالكلام للغة وكلام

رسوله

رسوله صلى الله عليه وسلم اجل من ان يحمل على غير هذا وقد
بينا ذلك في غير هذا الكتاب والعلم النافع هو الذي يستعان
به على طاعة الله ويلزمه المخافة من الله والوقوف على حدود
الله وهو علم المعرفة بالله ويشمل العلم النافع العلم بالله
والعلم بما به امر الله اذا كان تعلمه لله وقوله صلى الله عليه
وسلم طالب العلم تكفل الله برزقه اي تكفل له ان يوصله له
مع الهناء والعزة والسلامة من المحنة وانما اولنا هذا التاويل
وان معنى التكفل تكفل خاص وذلك لان الحق سبحانه متكفل
متكفل برزق العباد اجمع طلبوا هذا العلم ام لم يطلبوه
بل على ان هذه الكفالة كفالة خاصة كما ذكرناه او هو صلى
بالذكر ولهذا المعنى قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه في حزبه
لما قال اعطنا كذا وكذا قال والرزق الهنيء الذي لا حجاب به
في الدنيا ولا حساب ولا سؤال ولا عقاب عليه في الاخرة على
بساط علم التوحيد والشرع سالمين من الهوى والشهوة والطبع
فسال من الله الرزق الهنيء بانه الذي لا حجاب به في الدنيا
لان ما وقعت به المحنة بلا هناء فيه اذ المحنة توجب
نكد النفس بالمنع عن المحاضرة والصد عن المعاينة لا على ما
يفهمه العموم فقال الرزق الهنيء الذي هو على غير وجود تعب
ولا نصب بالاشتغال عن اهل الغفلة فيما يرجع الى الابدان وهو

وهو الرزق المتكفل به لطالب العلم ثم فسر الرزق الهنيء بانه ... ح

ولا حساب لدي في الاخرة لان الى آخره

تكدر النفس

Copyright © King Saud University